الحِجاج عبر تقنية الاستفهام التقريري البلاغية
في شعر وهاب شريف

Arguments through the rhetorical declarative interrogative technique
In the poetry of Wahhab Sharif

الباحث

م . م مجيب عيدان جبر

Mojeab idan Jebur

مديرية تربية بابل

Mojeab.ea@bab.epedu.gov.iq

بإشراف

أ. د . سرحان جفات سلمان

Sarhan Jefat Salman

جامعة القادسية - كلية التربية

Email : sarhan.salman@qu.ed.iq

ملخص البحث :

يروم هذا البحث عبر المواقف الحجاجية ضمن تقنية الاستفهام التقريري في شعر وهاب شريف , إذ جاءَ في مدخل لمفهوم الحجاج ومادة البحث التي تشكل مفاهيم التقنيات البلاغية الحجاجية من عبر تقنية الاستفهام التقريري البلاغية في الحجاج , فنلحظ أن الشاعر استعمل هذه التقنية الاستفهامية التقريرية البلاغية في الخطاب الشعري , وشخص دلالتها بتلك المحطات الحجاجية , من حيث اثر الحجاج الواضح ضمن هذه العملية الخطابية , لغرض تقديم رسالة سامية في الحجاج وتحقيق القناعة لدى المتلقي من حيث الأفكار والمادة الحجاجية المطروحة في الخطاب , ثم وضحت أهم نتائج البحث التي تمخضت بمفاهيم الحجج عبر التقنيات البلاغية الحجاجية لا سيما حجة الاستفهام التقريري .

كلمات مفتاحية :

المواقف الحجاجية – تقنية الاستفهام البلاغية – شعر وهاب شريف – الحجج التقريرية– رسالة الحجاج – قناعة المتلقي .

Abstract

This research aims through argumentative attitudes within the declarative questioning technique in Wahhab Sharif's poetry, as it came in an introduction to the concept of arguments and the research material that constitutes the concepts of argumentative rhetorical techniques through the rhetorical declarative interrogation technique in Al-Hajjaj. , and personified its significance with those pilgrimage stations, in terms of the clear impact of the pilgrims within this rhetorical process, for the purpose of presenting a sublime message in the pilgrims and achieving conviction among the recipient in terms of the ideas and argumentative material presented in the discourse, then the most important results of the research that resulted in the concepts of arguments were explained through the rhetorical techniques of argumentation. Especially the declarative interrogative argument.

Key words :

الحِجاج عبر تقنية الاستفهام التقريري البلاغية

في شعر وهاب شريف

م . م مجيب عيدان جبر **أ. د . سرحان جفات سلمان**

Persuasive situations – Rhetorical interrogative technique – Poetry of Wahab Sharif declarative arguments – Persuasion Massage – Receiver Agreement .

مدخل : مفهوم الحِجاج

الحِجاج لغة :-

جاءت دلالات هذه اللفظة (الحِجاج) في كتب التراث العربي كثيرا ككتاب العين : ((المحجّة : قارعة الطريق الواضح والحجّة : وجه الظفر عند الخصومة , والفعل حاججته فحججته , واحتججتُ عليه بكذا وجمع الحجة : حُجج , والحجاج المصدر))[١] .

وقد نقل عن أحمد بن فارس في كتابه مقاييس اللغة : ((الحاء والجيم أصول أربعة فالاول القصد , ومن الباب المحجة وهي جادة الطريق[...] وممكن ان يكون الحجة مشتقة من هذا ؛ لأنها تقصد أو بها يقصد الحقُ المطلوب , يقال حاججت فلانا فحججته اي غلبته بالحجة , وذلك الظفر يكون عند الخصومة والجمع حجج والمصدر الحجاج [...]والاصل الاخر الحجة وهي السنة والاصل الثالث الحجاج وهو العظم المستدير حول العين [...] والاصل الرابع الحججة النكوص))[٢] .

وجاء عن ابن منظور في كتابه لسان العرب : ((يقال حاججته أحاجه حجاجا ومحاجة حتى حججته اي غلبته بالحجج التي أدليت بها والحجة البرهان وقيل ما دوفع به الخصم وهو رجل حجاج اي جدل والتحاج التخاصم))[٣] .

فهناك ملتقى بين الحجاج والجدل الذي ينتج عنه الخصومة وتوجه الحجج لاظهار قوة الاقناع لدى الخصم من حيث تثبيت دلالات الحق والباطل كقوله تعالى : {**قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا** }[٤] فسمة الجدل وجه الحجاج .

وقد وردت مدلولات الحجاج في القرآن الكريم كثيرا من حيث الاستعمال واختلاف الصيغ كقوله تعالى : {***قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ***} [٥], فتسليط الضوء على الحجة لانها غاية الحجاج ومقصوده في دفع الخصم واقناعه , و((الحجة مستعملة في جميع ما ذكر , والبرهان نظير الحجة))[٦] , والحجة هي ركيزة الحجاج وقوامه قال تعالى : {**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**} [٧].

فهنا تكمن حاجة الحجاج في تثبيت الحق ودفع الباطل والتصدي للظالمين الذين يريدون طمس الحق والحقيقة , لكن قوة الحجج تحول من دون ذلك بعد توفر الشروط الكافية التي تخلق القناعة لدى المتلقي .

الحجاج اصطلاحا :

يختلف مفهوم العلماء والادباء لهذا المصطلح (الحِجاج) بحسب البعد التداولي المستعمل من حيث الزمان والمكان لان الظروف الفكرية هي التي تفرض بطبيعتها هذا التداول الحجاجي بين طبقات المجتمع ومعتقدات الناس الدينية والمذهبية وحاجة الافراد لذلك الحجاج في حياتهم العلمية والعملية .

فيرى الكاشاني : مفهوم الحجاج من رؤيته الدينية ذات المعتقدات والطقوس الصوفية , ما جاء بمعنى ((القصد وأصل القصد هنا قصد اجابة داعي الحق))[٨] , فيكون الغاية المقصودة بعد ثبات النية لاستجابة دعاة الحق والفضيلة .

أما ما جاء به التهانوي : ان الحجاج له مرادفات كالدليل والبرهان في اقناع الخصم وإلزامه الحجة التي تحقق عنده السكوت وهي شائعة كثيرا في كتب التراث [٩].

اما د. أحمد مطلوب فقد تناول المصطلح بعقلية اكثر من غيره من ردع الخصم بالحجة الدامغة فيقول : ((هو الاحتجاج على معنى المقصود بحجة عقلية تقطع المعاند له فيه)) [١٠].

هذا الجام للخصم وجعله أمام الحجة التي لا مفر منها ؛ لانه يرى ان الاحتجاج بالشيء هو الاتخاذ بالحجة من حيث مفهومها الذي يدل على البرهان والدليل القاطع وحقيقة هذا النوع من الكلام هو احتجاج المتكلم على خصمه المعارض بحجة حتمية تقطع عليه عناده وتخضعه لتلك الحجة وتوجب له الاعتراف والقناعة بما ادعاه المتكلم من حجة قطعية تمكنت من ابطال ودحض ما جاء به الخصم واورده في كلامه العقيم [١١].

أما د. عبدالله صولة الذي يجعل من معاني الحجاج ودلالاته في الكلام مرادفته للجدل المنطقي , من حيث ان استنباط المنطق الصحيح من المقدمات الصادقة[١٢].

من ذلك يتضح ان الحجاج يرتكز في مفهومه على آليات العقل من حيث الاساس في الحوار الحجاجي .

فمحور الحجاج يقوم على الحجة والحجة في الاصطلاح الفلسفي بحسب موسوعة لالاند الفلسفية : هي ((استدلال يرمي الى برهان قضية معينة او دحضها)) [١٣].

فهناك تقارب كبير في وجهات النظر بين العلماء والادباء والفلاسفة حول محورية الحجاج التي ترتكز على الحجة والبرهان والدليل القاطع بخصوص قضية معينة .

آرون وعرّف الحجاج بأنه حربٌ كلامية بين المتخاصمين من الجدل الحامي في الادب كالقتال في سوح المواجهات وبخاصة السياسية والدينية والاقتصادية والعلمية , ويعد هذا الحوار من المناظرات الشديدة ذات النتاج اللغوي بشكل عام والنتاج النصي من حيث الخصوص ولا سيما الادب تحديدا [١٤].

يلحظ ان العلماء والفلاسفة والادباء قد وضعوا مصطلحاتهم عن الحجاج بايجاز لذا كان المدلول محدود المعاني لانهم يركزون في مفهوم المصطلح على القصد والحجة والدليل والبرهان التي بدورها تستطيع ان تقنع الخصم وإلزامه بالحجة القاطعة التي تحقق عنده الرضا والقناعة , ولكن د. عبدالله صولة كان تعريفه اوسع من حيث المنطق الذي يركز على المقدمات والنتائج الصحيحة .

مدخل : التقنيات البلاغية الحجاجية

ان بداية الخطوات في بناء الثقة مع المخاطب – المتلقي – تتمثل في تقنية الجودة من حيث طرح المفاهيم الحجاجية ,وتحديد ادوات التواصل فيما بينهما , ولا يتحقق ذلك الاتقان الا من قبل اديب يتمتع بمواصفات المقام الحجاجي من النباهة , وحسن التصرف بحكم الامور في الخطاب , فالاتقان في الاصلاح : هو الاحكام , وكشف الادلة , ومعرفة القواعد الكلية بدقائقها الجزئية , فتكون هذه الاليات – التقنيات – هي التي تربط بين المفردات المتباعدة , وتستطيع ان تقيم علاقات بين عناصرها , لكي يجعلها من دمجها ضمن بنية خطابية مترابطة , ومتحدة في الحجاج [١٥] .

ومن اهم هذه التقنيات البلاغية الحجاجية :

الاستفهام :

للاستفهام في حدود العملية الحجاجية اثر مهم لاضعاف موقف الخصم واحباط حجته او ارشاده نحو غايات حجاجية عن طريق اهداف , واغراض يضعها , ويوظفها المحاجج تركيزا على توقعات المستقبل , اذ ان : ((لكل من المتحاورين بناء فكريا يدافع عنه بكل ما أوتي من حجج وحيل وطاقات بلاغية تستغل فيها اطروحات الخصم واسئلته في الابنية الحجاجية المضادة , وذلك عبر حركة استرجاعية يشترط فيها الحدق وسرعة البديهة والخبرة))[١٦] , فان عمل تقنية الاستفهام في الخطاب من اهم الاليات الحجاجية في الفلسفة الحوارية من حيث قناعة المتلقي , فشغل بجوانب تداولية اقناعية فضلا عن وظيفته النحوية اللفظية , من استعمال الاستفهام في الحوارات , والمناظرات , ونعرف جيدا ان الغاية المطلقة للمرسل من خطابه الحجاجي في كل من هذه الاشكال الكلامية هو تحقيق القناعة لدى المرسل اليه [١٧] .

وخلاصة الكلام ان فنون البلاغة العربية قد رصدت العمل الاستفهامي في الجذب , والاقناع , والتحاور لغرض الخروج بالنتائج التأثيرية وصولا بقناعة المتلقي , اذ ان المسارات الحجاجية للاستفهام هي : ((جذب الانتباه , والحصول على المعلومات , واعطاء معلومات , واختيار صحة المعلومات , او اثارة التفكير , وتنشيط المناقشة , والوصول الى نتيجة , وتغيير مجرى الحديث , وكسب الوقت , واضاعة الوقت , وارباك المفاوض , وحصار الخصم واستفزازه))[١٨] , فلكل هذه المسارات الاستفهامية عملها الخطابي الذي ينتج الحجاج , مما ينتج الخروج بالنتيجة الاقناعية التي تستهدف المتلقي , ومن اهم التقنيات الاستفهامية الاقناعية الحجاجية :

الاستفهام التقريري :

ان الكلام في اللغة العربية قسمان اساسيان هما : الجمل الخبرية , والجمل الانشائية , فيعد الاستفهام ضربا من ضروب الانشاء , وقد يكون الاستفهام ضربا من الانشاء من حيث اللفظ , وضربا من الخبر من حيث المعنى [١٩] , الا ان ما يهمنا في هذا المقام هو : ((في التقرير اقرار للحجة وتقرير لها))[٢٠] , من حيث ان التقرير هو الزام المتلقي – المخاطب – على الانصياع بمفردة قد ثبتت عنده , فهو سياق متداول في اقناع المتلقي , ويلزم المخاطبين بالحجة [٢١] ؛ لان غريزة الانسان الفطرية منذ خلق الله – عز وجل – الوجود كانت تدفعه نحو حب الاستطلاع , والتعرف عى حقيقة الاشياء في هذا الكون الكبير , والبحث فيما يحيطه من المخلوقات , من التأمل , والتفكير , والاستفهام بالتساؤل عن مفردات هذا الوجود , من طريق العدول عن الاخبار الى الاستفهام بالتساؤل عن مفردات هذا الوجود , من حيث ان العدول عن الاخبار الى الاستفهام يلزم المتلقي على الاقرار , والاعتراف بعد التدبر , والاناة , فهو سؤال عن شيء معلوم ثابت الغرض في الاقرار , والاعتراف به [٢٢].

ومن الموجهات التي قسمها شاييم بيرلمان وزميله تيتيكاه في الحجاج فهو ((الموجه الاستفهامي , وشحنة الحجاجية فيه تنبع من مدى عمق السؤال المطروح وذكائه من جهة , والجواب المنتظر من جهة اخرى , والعمق هنا لا يعني الغموض والالغاز ؛ لان ذينك من شانهما تشتيت انتباه المعنيين , وهو امر على المحاجج الابتعاد عنه ومقاومة كل ما قد يؤدي اليه العمق يعني الطرافة والجاذبية والدقة))[٢٣] , فالسؤال ينتج عن عمق الذكاء الذي يحمله المحاجج , فيحدث ارتداد من الطرف المقابل من شأنه ان يجره من الموجه الاستفهامي الى عملية حجاجية , و((يولي بيرلمان ادوارا حجاجية لا يستهان بها للموجه الاستفهامي , لان له نظرة اهمية بلاغية كبيرة , فالسؤال يفترض موضوعا ما , وانطلاقا منه يتوقع ان ثمة اتفاقا حول وجود هذا الموضوع , ان الاجابة على سؤال ما تعني التأكيد على هذا الاتفاق الضمني))[٢٤] , اذ ان حركية الحجاج التي يحدثها الموجه الاستفهامي من فرض الموضوع الذي يعقد به اتفاقا بين الموجه الاستفهامي , والمجيب الذي يمثل طرف المتلقي في عملية الحجاج .

وقد استعمل الشاعر وهاب شريف[*] اسلوب الاستفهام التقريري بقوله :

الراسخون على العراق الصابرون على الاذى ما توا من الضوضاء
من يستميت لاجـــل سنبلة اذا مر العـــــراق مقطع الاشلاء[٢٥]

فقد طغى الاستفهام في هذه الابيات الشعرية متلبسا بجهاد الوطنية النبيلة التي يتصف بها العراقيون في ماضيهم , وحاضرهم , ومستقبلهم , فكان حقيقة الاستفهام هو الاضمار بالاعتراف بجواب بايجاب , ليكون اقناعا للمتلقي بمن مدحه (العراق) , من حجة الاستفهام التقريري ليكون اقرارا للحجة , وتقريرا لها وان تحمل المتلقي على الاعتراف بهذا الحق الوطني المقدس الذي يحفظ العراق .

فاستفهام الشاعر من قوله : ((من يستميت)) , من اجل اصغر مفردات الحياة في الوطن الغالي كـ (سنبلة) , ترمز لقوت العراق في اصعب ظروفه وهو مقطع الاشلاء من قبل الطامعين الغزاة بأرض العراق الثرية , فيشير الشاعر من

استفهامه التقريري الذي يحمل بين طياته صيغة السؤال بمن يستميت , فهو دفع بالتضحية والشهادة من اجل تراب الوطن الغالي ؛ لان الشهداء في منزلة خالدة عند الله تعالى [٢٦] .

لقد ذكر د. عبدالله صولة ما للاستفهام من اثر في توجيه الخطاب وجهة حجاجية , من حيث انه قال : ((ان الغاية من كل استفهام سواء اكان حقيقيا ام غير حقيقي , تتمثل حسب ديكرو و أوسكمبر في ان نفرض على المخاطب به اجابة محددة يمليها المقتضي الناشئ عن ذلك الاستفهام , فيتم بذلك توجيه دفة الحوار الذي تخوضه معه الوجهة التي نريد))[٢٧] , فمن طبيعة الاستفهام الذي يكون بمثابة السؤال في الخطاب الحجاجي , يتم الفرض على المتلقي اجابة محددة ضمن وجهة الخطاب الذي تخوضه , لكي تتحقق حجة الاقناع للمتلقي بما نريد .

ومن امثلة الاستفهام التقريري عند الشاعر وهاب شريف في ذكر منزلة الامام علي (عليه السلام) قال :

وتهيأت من كل مكرمة سجيتها فعطـــــرن السلالة بالغدير
الله كونها وابدع نـــــــورها منذ اصطفى لعلّيه كف المجير
هل كان يوما غائما بالورد اذ حملته ام من اب روح العبير
ام كان عدلا مولعا بالعـــــدل اصبــح عدله من عدله ضوء الضرير[٢٨]

قد جعل الشاعر من أسلوب الاستفهام التقريري حجة في الخطاب الحجاجي على ذهن المتلقي , والذي يكمن موضع الشاهد بهذا الاستفهام التقريري من قوله : (هل كان يوما غائما بالورد) , اذ هي رسالة سامية للمتلقي تحمل بين طياتها كرامة إلهية من الحمل المبارك الذي انجب علي بن ابي طالب (عليه السلام) في وسط الكعبة , ليمثل العدل السماوي , والانسانية النبيلة التي تنجد الضرير في الارض , و((نحن لدينا العظماء مالم تحفل به امة من الامم ولن تجد لهم في تاريخ غيرنا مثيلا))[٢٩] ؛ وان المعاني تستفاد من الاستفهام بالقرائن , هي : ((التعظيم : وذلك بالخروج بالاستفهام عن معناه الاصلي واستخدامه في الدلالة على ما يتحلى به المسؤول عنه من صفات حميدة كالشجاعة والكرم والسيادة والملك وما اشبه ذلك))[٣٠] ,

لاسيما الاستفهام بقرينة التعظيم لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) بما يتحلى من صفات حميدة في الشجاعة والكرم والسيادة والملك والمنزلة الكريمة عند الله تعالى , وبين سائر الخلق.

ويذكر د. عبدالله صولة ما للاستفهام من اثر في توجيه الخطاب الحجاجي , قائلاً : ((ولما كانت اهم وظيفة ينهض لها الاستفهام هي توجيه باقي الحوار وجهة معينة , ولما كان مفهوم التوجه هذا هو لب الحجاج عند ديكرو كان الاستفهام مظهرا حجاجيا مهما))[٣١] , من اثر الاستفهام في توجيه الخطاب الحجاجي نحو وجهة معينة وصولا الى قناعة المتلقي .

ونجد مصداق الاستفهام التقريري عند الشاعر وهاب شريف بقوله :

طـــــــال شيب الدهر حولي بينما اطفالنا ماتـــــــوا رجالا
عقل هذي الارض راع كان فينا وهمـــــــوم البيت تستلقي جبالا
انت فينا وطـــــن من رازقي هل وعيتم كيف قال السوط لا لا ؟
منذ حـــــزن قتلوا فينا بلا لا فلماذا نخســـــــر اليوم بلا لا [٣٢]

فقد غلب اسلوب الاستفهام التقريري في مجمل الابيات الشعرية , لان الشعر يسلط الاضواء على المفاصل الاساس من مضمون المعنى في الخطاب الحجاجي , من اسلوب الاستفهام كـ(هل وعيتم) , و (كيف قال السوط لا لا) , و (فلماذا نخسر اليوم بلا لا) , فمن دلالات ادوات الاستفهام ؛ نستفهم عن اقرار الحجة التي تكون تقريرا لها , من حيث المعنى , والمضمون وصولا الى تحقيق القناعة لدى المتلقي من خلال هذه الرسالة الحجاجية السامية .

من حيث ان الاداة هل ماذا ؟ : ((هل – ويطلب بها التصديق ليس غير , اي ادراك النسبة , ويمتنع معها ذكر المعادل))[٣٣] , فمن التصديق يكتسب المطلوب مصداقيته في الخطاب الحجاجي الذي يحمل بين طياته , بنقل رسالة سامية , ولاسيما رسالة الصحابي الجليل بلال بن رباح الحبشي – رضوان الله عليه – الذي كان انموذجا في الفداء , والصمود والتضحية من اجل مبادى الدين الاسلامي الحنيف , فمن خلال هذا النص نجد طريقة التعاقب الاستفهامي ,الذي وضح صورة هذا الرمز الاسلامي الرافض لطبيعة الكفر والعصيان اذ استطاع ان يثبت منهجه الاحتجاجي في ذاكرة التاريخ من الصمود والتصدي بوجه آلية التعذيب الذي يرمز لها الشاعر بالسوط , فحتى تحقق من ذلك الموقف البطولي رسالة سامية في الحجاج [٣٤]

وكذلك في مصداق الاستفهام التقريري عند الشاعر وهاب شريف قوله :

لقـــد عرف الولاة مؤدبيهم ولكـن قاد ملته الجحود
على عجل مسمى فاز موسى الى كـف جواد جاد جود
تـــداركه الطبيب على فراق فأيقن كيـــف انهم وقود
بنو الدنيـــا الذين تلاقفوها وفي فمها تـلالات الوعود[٣٥]

استطاع الشاعر بما يمتلكه من موهبة , ومعرفة بحقيقة مشاعر جمهوره الدينية تجاه الامام السابع عند الامامية وهو موسى بن جعفر (عليهما السلام) ان يلفت النظر لهذا الرمز البارز في ذاكرة التاريخ .

فقد جعل الشاعر من اسلوب الاستفهام التقريري بقوله : (فأيقن كيف انهم وقود) , اقراراً للحجة , وتقريراً لها , من النتيجة العظيمة التي تحققت بفضل الموقف العظيم الذي قام به الامام موسى الكاظم (عليه السلام) بوجه الظلم , والطغيان , ولهذا يسمى استفهاماً تقريرياً , لأنه : يأتي ((على وجوه كثيرة منها : مجرد الاثبات , والاثبات مع الافتخار , والتوبيخ , والعتاب , والتكييف , والتسوية , والتعظيم , والتهويل , والتسهيل , والتخفيف , والتفجع , والتكثير , والاسترشاد))[٣٦], الكلام فيعد اسلوب الاستفهامات بمثابة مكائد , ومصائد حجاجية , تضع الخصم ضمن سياق معارض لما كان يعتقده في السابق , فقد يصبح هذا الخصم الى محاجج ينقلب ضد افكاره من دون ان يشعر لذلك التحول الفكري بالمعتقد تجاه الرموز , والاشياء الذي يعتقد بها [٣٧].

فمن هذا تكمن براعة الشاعر في جذب المتلقي , وامكان تغيير قناعته , من الاستعمال المناسب والمنسجم بين المضمون , واسلوب الاستفهام , لكي يتحقق التقرير بالتغيير .

ومصداق الحجة من الاستفهام التقريري عند الشاعر وهاب شريف قوله :

يا محنة الماء الذي ما جرى لما على الماء الظمي اعتلى
لما على المكسور من وجههم نـــدى حسين الله ما اخجلا
فاقـــت حروف الله اقفالها من أج في المذبوح ما اقفلا ؟
من شق ياء الليل في حزنهم لمـــا على يقظانهم اسدلا ؟ [٣٨]

فان الشاعر قد جعل من الاستفهام طريقا لتقرير الحجة في اقناع المخاطبين من تسليط الاضواء على مخيم الحسين (عليه السلام) من حيث طريقة التعاقب الاستفهامي بقول الشاعر : (من أج في المذبوح ما اقفلا ؟) قوله : (منْ شق ياء الليل في حزنهم) ؛ لان مجموع هذا الاستفهامات تحمل بين طياتها اقراراً للحجة , وتقريرا لها , لكي يبين ماهيتها من ما تحمل من دلالات كدلالة محنة الماء الذي جرى في قصة مخيم الحسين (عليه السلام) وما تحمل من دروس وعبر في معاني الانسانية النبيلة والخالدة في ذاكرة التاريخ .

ولقد استعمل الشاعر اسلوب الاستفهام التقريري في النص الشعري , ((لانه أوقع في النفس , وادل على الالـزام [...] وذلك لما فيه من حجة دامغة))[٣٩] , من حيث التأثير بالمتلقي , والزامه بـالحجج الـذي استعرضـها ذلـك الاسـلوب الاسـتفهامي التقريري الذي يلزم المتلقي بالحجاج وصولا الى قناعته بالادلة القاطعة , والرافعة على شكل اقرار للحجة وتقرير لها من حيث المعنى والمضمون الحجاجي في الخطاب , و ((اعلم ان كل ما وضع من الاخبار في صورة الاستفهام في الامثلة [...] تجـددت له رمزية بلاغية , زادت المعنى روعة وجمالا)) [٤٠], ولاسيما اسلوب الاستفهام الذي يظهر تقريرا للحجج الدامغة في الخطاب الحجاجي وصولا الى قناعة المتلقي , والزامه بتلك الحجج .

ويستمر الشاعر وهاب شريف بنفس المنوال من الاستفهام التقريري قائلاً :

فزت من استيقاظها وردة من حز ظلا طالمـــــا ظللا ؟
احـــتاج ان يستلني والدي من دمعتي , كي لا يرى جدولا
احتاج خيـالا على رغبتي مسكينة تلقى ابـــــــا مقبلا
امي عرين الطف ما خيبت كفـــــــا على الايتام ان تبذلا [٤١]

يسلط الشاعر الاضواء على احدى بنات مخيم الحسين (عليهم السلام) وهي تستغيث بالمنقذ الـذي يفـك الكربـة , مـن موضع الشاهد في الاستفهام التقريري من قول الشاعر : (من حز ظلا طالما ظللا ؟) , فهو استفهام لصورة المنقـذ الـذي يكـون فيه اقرار للحجة وتقرير لها , من الدور البطولي الذي يلبي دعوة المستغيث الـذي ينطـق بلسـان الحـال كـ ((أحتـاج ان يسـتلني والدي , وكذلك احتاج خيالا على غربتي)) , فلهذا فرضت حاجة الاستفهام التقريـري لهـذا المقـام الحجـاجي الـذي يقـدم رسـالة سامية في الاخلاق , والانسانية للمتلقي , والتقرير هو : ((حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه , ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره به))[٤٢] , حتى يقر المخاطب من التقرير الاستفهامي باقرار الحجة والاعتراف بهـا ؛ لكي يتحقق الرضا , والاقناع بما ينسجم مع رغبة المتلقي الذي يعد هدف الحجاج في كل الخطاب الحجاجي , و ((تتوالى المهـام الوظيفية لادوات الاستفهام على هذا النحو (التوليدي) حيث تأتي (من) للسؤال عـن جـنس الاعـلام , ففـي التركيـب تطـرح بنيـة العمق تمددا صياغيا يفصح عن الوظيفة الانتاجية للاداة))[٤٣] , فوظيفة الاداة الاستفهامية ولاسيما الاداة (منْ) تسهم كثيرا بنقـل المعنى في الخطاب الحجاجي الذي يفصح عن مضمون الوظيفة الانتاجية للاداة .

وينقلنا الشاعر وهاب شريف الى اسلوب الاستفهام التقريري مرة أخرى بقوله :

واغضب كلما ذبلت ثكالى واذكر طف زينب في بياني
واربعة من الاسرار كنا على الرمضاء تعللنا الثواني
وامي وهي تذرفنا على ان يعود حسينها بالعنفوان
يرتلها ضمير الارض وردا تفتح روض منتصر دعاني
انا العباس كيف اكون غيري وهلْ بعد الحسين يجيء ثان ؟ [٤٤]

يتكلم الشاعر بلسان حال العبـاس بـن علـي (علـيهم السـلام) مـن حيـث الوصـف الـذي ينطبـق علـى فاجعـة الطـف , وظروفها المأساوية , وكذلك في ابعادها الانسانية التي يستفيد من عبرها الداني , والقاصي في الارض .

فموضع الشاهد من اسلوب الاستفهام التقريري من قول الشاعر : (انا العباس كيف اكون غيري ..... وهل بعد الحسين يجيء ثان) , من حيث دلالات ادوات الاستفهام (كيف – هل) , يمثلان نوافذ في المعاني التي تقر الحجة وتكون تقريرا لهـا , و ((الاستفهام بـ (كيف) : اسم يستفهم به عن الحال [...] فهي تستعمل للسؤال عن حـال ينـتظم جميـع الاحـوال [...] والاحـوال اكثر من ان يحاط بها))[٤٥] , فلهذا كان السؤال بلسان العباس الذي يستفهم به بـ - كيف اكون غيـري – مـن حيـث دلالـة الحـال لهذا الموقف العظيم في واقعة الطف المشهورة , و ((الاستفهام بـ (هل) حرف استفهام , تدخل على الاسـماء

والافعال لطلب التصديق الموجب , لا غير [...] والاستفهام بها اشد قوة منه بالهمزة [...] وقد ترمز الى ان السائل يتوقع الجواب بـ (لا)))[٤٦] , جاء سؤال العباس (عليه السلام) بـ - وهل بعد الحسين يجيء ثان – لكي يطلب من مبدأ التصديق الموجب وصولا لاقرار الحجة وتقرير لها من الاستفهام التقريري

ويستمر الشاعر وهاب شريف بأسلوب الاستفهام التقريري قائلاً :

تأكد لي بأن ابي انتقاني ليوم الطف من جود المعاني
اراد لاجل دين الله نهري ونهر اخي حسينا يجريان
وينمو في ظلال الشوق صبري وانتظر الطفوف متى أواني
وتنفض كربلاء الليل عنها وتزهو وهي تنجح في امتحاني
وتوقدني سهام القوم غيما اطل على اخي بالاقحوان
واغمض محنة الدنيا اعاني اما وفيت كيف اخي رآني ؟ [٤٧]

يصف الشاعر الموقف الحجاجي بلسان حال العباس (عليه السلام) من حيث الدور البطولي , والخالد الذي قام به في واقعة الطف التاريخية الشهيرة , فموضع الشاهد من اسلوب الاستفهام التقريري من قول الشاعر : (اما وفيت كيف اخي رآني ؟) اذ انه اتخذ من اداة الاستفهام (كيف) نافذة تقريرية من رؤية الحسين (عليه السلام) لأخيه العباس (عليه السلام) , حتى يتحقق التقييم لهذه الاعمال الجهادية , و((ان المعنى الاصلي للاستفهام وهو طلب الفهم من المخاطب واثارته وتحريك ذهنه يظل باقيا عند افادة الاستفهام لتلك المعاني البلاغية , ورمزية اداء هذه المعاني بطريق الاستفهام على ادائها بطرقها المعهودة , ترجع الى بقاء معنى الاستفهام في تلك الادوات))[٤٨] , لان المعنى التي تحمله الاداة الاستفهامية يكون لها التأثير في تحريك وظيفة الدافع الذي يشغل المقام معنى واداء فينسجم مع طبيعة الموقف الحجاجي ضمن ظروف الحدث وصولا لتحقيق القناعة لدى المتلقي , ف : ((قد يأتي الاستفهام ويراد به التقرير بمعنى طلب الاقرار او بمعنى التحقيق والاثبات)) [٤٩] , فيكمن التقرير من خلال رؤية الامام الحسين لأخيه العباس (عليهما السلام) من الاقرار والتقييم لجهاد هذا البطل .

ويقودنا الشاعر وهاب شريف بنفس الاتجاه من الاستفهام التقريري قائلاً :

وهل لما اصطفاني الماء كفا لهيبته استراح اذ اصطفاني ؟
بلى والحق وهو يشع صبحا لدين الله كل اخي هداني
اخي نبض الرسالة في ضميري ورغم سهامهم عطشي حماني
ويدري النهر اني عدتُ نهرا ودوني الماء يذبل في المكان
وكفي فوق كفي تأتيان الى حيث ارتفعت على لساني
لابقى طول نخلي احمديا ترابيا يرتلني زماني [٥٠]

يستهل الشاعر هذا النص الشعري باداة الاستفهام (هل) , لما تحمل من دلالات استفهامية , لاسيما الاستفهام التقريري الذي يكون فيه اقرار للحجة الحجاجية , وتقرير لها من حيث التحقيق , والاثبات الذي يثبت فيه الدور الجهادي , والبطولي للعباس بن علي (عليهما السلام) ضمن واقعة الطف في كربلاء المقدسة , لان هذا الموقف السامي يحمل بين طياته رسالة انسانية حجاجية لكل متلقي في العالم العربي , والاسلامي , والانساني .

و ((اما سبب تقديم الاستفهام عند البلاغيين فهو كونه طلبا والطلب مما يهم السامع ويعنيه , ولان ادواته تأتي لافادة المعاني في الاسماء , والافعال , فلا تأتي بعد انقضاء ذكرها)) [٥١], اذ يأتي الاستفهام في الخطاب بصيغة السؤال المتعارف عليه في كلام العربية , ليكون مقدمة كلامية حتى يتسنى بعدها الجواب الذي ينسجم مع طلب الاستفهام , وان ((الاداة

الاستفهامية [...] (هل) وانتاجيتها طلب (التصديق) اي وقوع النسبة التي تجمع بين طرفي الاسناد او عدم وقوعها , وهي صالحة للتعامل مع الجملة الفعلية , والجملة الاسمية))[٥٢] , حتى يتحقق التصديق من حيث الاصطفاء بين الماء والعباس (عليه السلام) .

نلحظ ان الشاعر وهاب شريف قد استعمل اسلوب الاستفهام التقريري لما يحمل من الدلالات الحجاجية التي تفيد عملية الحجاج , من حيث المفهوم بما طرحه الشاعر الذي ينقض ما كان يدعيه الخصم , فيصبح باقراره هذا غير مقبولا لدعواه , فيحدث التناقض , وهو المطلوب عند السائل الذي استعمل اسلوب الاستفهام في الخطاب , ولاسيما الاسلوب التقريري الذي يكون فيه اقرار للحجة من حيث التحقيق , والاثبات , وكذلك يكون تقريرا لها في الخطاب الحجاجي , بعدما تكون طبيعة الاستفهام من صيغة السؤال التي تحمل بين طياته نوعا من التدرج الذي يستدرج الخصم الى جواب يوقعه في التناقض وعدم التوازن في الكلام وصولا بالانتهاء الذي يستنتج عنه ما يخالف ما كان يدافع عنه من مفاهيم , وافكار , وبهذا قد اجدى الشاعر بالخطاب من اسلوب الاستفهام التقريري في الحجاج .

الخاتمة :

بعد هذه المحطات الأدبية التي كشفت عن مضمون المواقف الحجاجية في شعر وهاب شريف , والمضي في مادة البحث واستقرائنا لتصور الشاعر توصلنا الى النتائج الاتية :

١- بعث الشاعر رسالة حجاجية سامية لغرض اقناع المتلقي من صورته الشعرية في الحجاج التي تشخصت بأسلوب الاستفهام التقريري .

٢- يعد الشعر مصدراً من مصادر الخطاب في الحجاج ذات الأسلوب الاستفهامي التقريري.

٣- وضح الشاعر مضمون أسلوب الاستفهام التقريري في الحجاج من استعراض المواقف الدينية والوطنية الأخلاقية التي تركت اثراً صالحاً في الإنسانية , اذ صور المواقف الحجاجية التي تسهم كثيراً في صنع القناعة لدى المتلقي في الخطاب الشعري .

٤- لقد كرس الشاعر المبادئ الأخلاقية الحميدة في الخطاب الشعري الحجاجي لغرض غرسها في ذهنية المتلقي من أسلوب الاستفهام التقريري في الحجاج الذي يحقق القناعة لديه .

٥- لقد ثبت الشاعر براعته البلاغية باستعمال هذا الفن الاستفهامي التقريري في الخطاب الشعري الحجاجي .

٦- لقد سلط الشاعر الاضواء على هذا الفن البلاغي الذي يسهم كثيراً في عملية الحجاج .

الهوامش :

١- كتاب العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٣ هـ) , تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي , مطبعة الرسالة , الكويت , ١٩٨٠م , : ١٠/٣ .

٢- معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥ هـ) , تح : عبد السلام محمد هارون , مطبعة مصطفى البابي , مصر , ط٢ , ١٩٦٩م : ٢٩/٢ – ٣٠ .

٣- لسان العرب , جمال الدين بن منظور (ت : ٧١١ هـ) , تح : عامر أحمد حيدر , مطبعة العلمية , بيروت , لبنان , ٢٠٠٥ م : ٢/ ٢٢٧ – ٢٢٨ .

٤- هود : ٣٢ .

٥- الانعام : ١٤٩ .

٦- الكليات , ابو البقاء الكفوي (ت : ١٠٩٤ هـ) , د.عدنان درويش ومحمد المصري , الرسالة ناشرون , بيروت , لبنان , ط٢ , ١٩٩٨ م :٤٤٠ .

٧- البقرة : ٢٥٨ .
٨- اصطلاحات الصوفية , الكاشاني (ت :٧٣٠هـ) , تح : د.عبد العال شاهين , دار المنار , القاهرة , مصر , ١٩٩٢ م : ١٢٤ .
٩- ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد علي التهانوي (ت : ١١٥٨هـ) , تح : د.علي دحروج , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٩٦ م : ١/ ٦٢٢ .
١٠-معجم مصطلحات النقد العربي القديم , د.احمد مطلوب , لبنان ناشرون , بيروت , لبنان ,ط١, ٢٠٠١ م : ١٠٥ .
١١- ينظر: م . ن : ٤٦ .
١٢-ينظر : الحجاج في القرآن من خلال اهم خصائصه الاسلوبية , د.عبدالله صولة , دار الفارابي , بيروت , لبنان , ط٢ , ٢٠٠٧ م : ١٠ .
١٣-موسوعة لالاند الفلسفية , أندريه لالاند , تعريب : خليل احمد خليل , منشورات عويدات , بيروت , لبنان ,ط٢ , ٢٠٠١م : ١/ ٩٣ .
١٤- ينظر : معجم المصطلحات الادبية , يول آرون , ترجمة :د. محمد حمود ,مجد المؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٢ م : ٤٣٥ .
١٥-ينظر : الحجاج في البلاغة المعاصرة , د. محمد سالم محمد الامين الطلبة , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٨م : ١٢٧ .
١٦- م . ن : ٥٥ .
١٧- ينظر : استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية , عبد الهادي بن ظافر الشهري , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٤م : ١٧٢ .
١٨-م . ن : ١٧٢ .
١٩-ينظر : البلاغة العربية , بن عيسى باطاهر , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٨ م : ٨٣ .
٢٠-نظرية الحجاج تطبيق على نثر ابن زيدون , عزيز لدية , عالم الكتاب الحديث , الاردن , ط١ , ٢٠١٥ م : ١٠٩ .
٢١-ينظر : البلاغة العربية , بن عيسى باطاهر : ٨٢ .
٢٢-ينظر : نظرية الحجاج تطبيق على نثر ابن زيدون : ١٠٩ .
٢٣-الحجاج في البلاغة المعاصرة , د.الامين الطلبة : ١١٦ .
٢٤-م . ن : ١١٦ – ١١٧ .

(*) وهاب رزاق حسن حبيب البو شريف الجبوري المعروف بـ (وهاب شريف) , شاعر وقاص وكاتب وصحفي ومسرحي , يعد من كبار الشعراء الذين انجبتهم مدينة النجف الاشرف الاصيلة بذلك التراث , ولد فيها ١٩٦١/٤/٣ م , ونشأ وترعرع على معين ثقافتها وحاصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة / جامعة بغداد في سنة ١٩٨٣ م , ترأس تحرير مجلة المنهال , وثلاث صحف أسبوعية هي : النجف اليوم , وصوت النجف , وعراق الرافدين في السنوات من ٢٠٠٤ م الى ٢٠٠٨ م , ومدير مكتب جريدة المنتدى البغدادية في النجف الأشرف , انتمى لاتحاد الادباء في العراق كعضو الاتحاد العام للادباء والكتّاب العراقيين بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣ م , وشغل مناصب ثقافية عديدة وترجمت له العديد من الموسوعات العراقية عن شعراء النجف والعراق واشترك في كثير من النشاطات والمهرجانات الشعرية العراقية منها مهرجان الحسين – عليه السلام – والجواهري والمتنبي وابي تمام والكميت ومصطفى جمال الدين وعالم الشعر والطف والمربد ولقب شاعر عام ٢٠٠٩ م من

مؤسسة شعراء بلا حدود المصرية ولقب شاعراً ؛ لانه حقق انجازات وطنية وعربية وانسانية من وزارة الثقافة العراقية , اضافة الى ما يقرب من مئة ما بين دروع والواح وشهادات وحصل خلال حياته الادبية على العديد من الجوائز منها : مسابقة الجود العالمية عن أبي الفضل العباس – عليه السلام – من خلال قصيدة (أم البنين وقربة العباس) ومسابقة الحسين العالمية , والديار , والقلم الحر ومسابقة عزيز السيد جاسم , اما دواوينه : اشراقات الحب الاول , والامل العاشق , ومرافئ للعشق بحر للكآبة , وليس لي الا ان اعشق , وأوراق العشق , ورسائل من دفتر القلب , وليس لي الا اساها , وقصائد من وهاب شريف (ما جدوى ببغاء ؟) , وكهرباء لرقة صديقتي , والمرح المر , والجمر يبتكر المسرة , وخسائر جميلة , وما جدى ما يقوله عراف آخر , وديوان مزامير , وديوان تجربة الفراق ؛ ينظر : ما جدوى ما يقوله عراف آخر , وهاب شريف , منشورات طائر الفينيق , اصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ٢٠٠٩ م : صورة الغلاف, والشاعر العراقي وهاب شريف في ضيافة ثقافة الزوراء , احمد الجنديل , عدد (٦٨١٢) , ٢٠١٨ م , وبطاقة مملّحة للشاعر وهاب شريف , صحيفة الزوراء , عدد (٧٦٥٨) , ٢٠٢٢ م .

٢٥-تجربة الفراق , الاعمال الكاملة الشعر العمودي , ١٩٨٠ – ٢٠١٩ م , وهاب شريف , حوض الفرات إصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ٢٠١٩م : ١٣٢ .

٢٦-ينظر : الحديد : ١٩ .

٢٧-الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الاسلوبية , د. عبد الله صولة , دار الفارابي , بيروت , لبنان , ط٢ , ٢٠٠٧ م : ٤٢٧

٢٨-تجربة الفراق : ٣٥٤ .

٢٩-سيرة الائمة الاطهار , مرتضى المطهري , المطبعة شريعت , ايران , ط٢ , ٢٠٠٩م : ٩ .

٣٠-علم المعاني , د.عبد العزيز عتيق , دار النهظة العربية , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٤ م : ٩٩ .

٣١-الحجاج في القرآن من خلال خصائصه الاسلوبية , د.عبدالله صولة : ٤٢٧ .

٣٢-تجربة الفراق : ٢١٨ – ٢١٩ .

٣٣-علم المعاني , د. عبد العزيز عتيق : ٩١ .

٣٤-ينظر : المناظرة في الادب العربي الاسلامي , حسين الصديق , مطبعة لونجمان , القاهرة , مصر , ط١ , ٢٠٠٠ م: ٢٥٥ .

٣٥-تجربة الفراق : ٣٤٩ – ٣٥٠ .

٣٦-البلاغة والتطبيق , د. احمد مطلوب و د . كامل حسن البصير , مطابع بيروت الحديثة , ط٢ , ٢٠١٠ م : ١٣٧ .

٣٧-ينظر : بلاغة الاقناع في المناظرة , د. عبد اللطيف عادل , ضفاف , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٣ م : ٢١٩ .

٣٨-تجربة الفراق : ٧٣ .

٣٩-البلاغة فنونها وأفنانها , د.فضل حسن عباس , دار الفرقان , اربد , الاردن , ط٤ , ١٩٩٧ م : ١٩٠ .

٤٠-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع , أحمد الهاشمي , مطبعة سرور , ايران , ط٢ , ١٣٥٢ هـ : ٩٦ .

٤١-تجربة الفراق : ٧٤ .

٤٢-مغني اللبيب عن كتب الاعاريب , ابن هشام الانصاري , تح : د.مازن المبارك , و د.محمد علي حمدالله , مؤسسة الصادق , طهران , ايران , ط١ , ١٣٧٨ هـ : ١/ ٢٦ .

٤٣-ادبيات البلاغة العربية قراءة اخرى , د.محمد عبد المطلب , الشركة المصرية العالمية للنشر , لونجمان , الجيزة , مصر , ط١ , ١٩٩٧ م : ٢٩ .

٤٤-تجربة الفراق : ٣٦٢ .

٤٥-اساليب الانشاء في كلام السيدة الزهراء (عليها السلام) (ت:١١ هـ) , دراسة نحوية بلاغية , عامر سعيد نجم عبدالله الدليمي , العتبة العلوية المقدسة , النجف الاشرف , العراق , ٢٠١١ م : ١٧٠ – ١٧١ .

٤٦-م . ن: ١٤٩ .

٤٧-تجربة الفراق : ٣٥٩ .

٤٨-علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني , د. بسيوني عبد الفتاح فيود , مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر , ط٤ , ٢٠١٥ م : ٣٩٣ .

٤٩-م . ن :٤٠١ .

٥٠-تجربة الفراق : ٣٥٩ – ٣٦٠ .

٥١-اساليب الانشاء في كلام السيدة الزهراء (عليها السلام) دراسة نحوية بلاغية : ٩٥.

٥٢-ادبيات البلاغة العربية قراءة اخرى , د.محمد عبد المطلب : ٢٨٨ .

اولاً : المصادر والمراجع :

*** القرآن الكريم :**

١- ادبيات البلاغة العربية قراءة اخرى , د.محمد عبد المطلب , الشركة المصرية العالمية للنشر , لونجمان , الجيزة , مصر , ط١ , ١٩٩٧ م .

٢- اساليب الانشاء في كلام السيدة الزهراء – عليها السلام – (ت:١١ هـ) , دراسة نحوية بلاغية , عامر سعيد نجم عبدالله الدليمي , العتبة العلوية المقدسة , النجف الاشرف , العراق , ٢٠١١ م .

٣- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية , عبد الهادي بن ظافر الشهري , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٤م .

٤- اصطلاحات الصوفية , الكاشاني (ت :٧٣٠هـ) , تح : د.عبد العال شاهين , دار المنار , القاهرة , مصر , ١٩٩٢ م .

٥- بلاغة الاقناع في المناظرة , د. عبد اللطيف عادل , ضفاف , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٣ م .

٦- البلاغة والتطبيق , د. احمد مطلوب و د . كامل حسن البصير , مطابع بيروت الحديثة , ط٢ , ٢٠١٠ م .

٧- البلاغة العربية , بن عيسى باطاهر , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٨ م .

٨- البلاغة فنونها وأفنانها , د.فضل حسن عباس , دار الفرقان , اربد , الاردن , ط٤ , ١٩٩٧ م .

٩- تجربة الفراق , الاعمال الكاملة الشعر العمودي , ١٩٨٠ – ٢٠١٩ م , وهاب شريف , حوض الفرات إصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ٢٠١٩م .

١٠-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع , أحمد الهاشمي , مطبعة سرور , ايران , ط٢ , ١٣٥٢ هـ .

١١-الحجاج في البلاغة المعاصرة , د. محمد سالم محمد الامين الطلبة , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٨م .

١٢-الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الاسلوبية , د. عبد الله صولة , دار الفارابي , بيروت , لبنان , ط٢ , ٢٠٠٧ م .

١٣-سيرة الائمة الاطهار , مرتضى المطهري , المطبعة شريعت , ايران , ط٢ , ٢٠٠٩م.

١٤-علم المعاني , د.عبد العزيز عتيق , دار النهظة العربية , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٤ م .
١٥-علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني , د. بسيوني عبد الفتاح فيود , مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر , ط٤ , ٢٠١٥ م .
١٦-كتاب العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٣ هـ) , تح : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي , مطبعة الرسالة , الكويت , ١٩٨٠م .
١٧-كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد علي التهانوي (ت : ١١٥٨ هـ) , تح : د . علي دحروج , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٩٦ م .
١٨-الكليات , ابو البقاء الكفوي (ت :١٠٩٤ هـ) , د.عدنان درويش ومحمد المصري , الرسالة ناشرون , بيروت , لبنان , ط٢ , ١٩٩٨ م .
١٩-لسان العرب , جمال الدين بن منظور (ت : ٧١١ هـ) , تح : عامر أحمد حيدر , مطبعة العلمية , بيروت , لبنان , ٢٠٠٥ م .
٢٠-ما جدوى ما يقوله عراف اخر , وهاب شريف , منشورات طائر الفينيق , اصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ٢٠٠٩م .
٢١-معجم المصطلحات الادبية , يول آرون , ترجمة :د. محمد حمود ,مجد المؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٢ م .
٢٢-معجم مصطلحات النقد العربي القديم , د.احمد مطلوب , لبنان ناشرون , بيروت , لبنان ,ط١, ٢٠٠١ م .
٢٣-معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥ هـ) , تح : عبد السلام محمد هارون , مطبعة مصطفى البابي , مصر , ط٢ , ١٩٦٩م .
٢٤-مغني اللبيب عن كتب الاعاريب , ابن هشام الانصاري , تح : د.مازن المبارك , و د.محمد علي حمدالله , مؤسسة الصادق , طهران , ايران , ط١ , ١٣٧٨ هـ .
٢٥-المناظرة في الادب العربي الاسلامي , حسين الصديق , مطبعة لونجمان , القاهرة , مصر , ط١ , ٢٠٠٠ م .
٢٦-موسوعة لالاند الفلسفية , أندريه لالاند , تعريب : خليل احمد خليل , منشورات عويدات , بيروت , لبنان ,ط٢ , ٢٠٠١م .
٢٧-نظرية الحجاج تطبيق على نثر ابن زيدون , عزيز لدية , عالم الكتاب الحديث , الاردن , ط١ , ٢٠١٥ م .

ثانياً الصحف :

١- بطاقة مملحة للشاعر وهاب شريف , صحيفة الزوراء عدد (٧٦٥٨) , ٢٠٢٢م .
٢- الشاعر العراقي وهاب شريف في ضيافة ثقافة الزوراء , احمد الجنديل , عدد (٦٨١٢) , ٢٠١٨م .